بسم الله الرحمن الرحيم

ولاية السودان: قيادات المجتمع والإعلام في حفل الإفطار السنوي لحزب التحرير

أقام المكتب الإعلامي لحزب التحرير / ولاية السودان في **14** رمضان 1437هـ الموافق 19 حزيران/يونيو 2016م إفطاره الرمضاني السنوي بصالة مجمع الأسكلا على ضفاف النيل الأزرق بالعاصمة الخرطوم، وسط حضور اتسم بالتميز كماً ونوعاً؛ حيث حضر الحفل هيئة علماء السودان، يتقدمهم نائب رئيس الهيئة، وسياسيون، وقيادات وسائط إعلامية، ورؤساء تحرير صحف، وإعلاميون يمثلون كل ألوان الطيف الإعلامي المحلي والعالمي.

وقد ابتدر الحفل، الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان، بكلمة عرض من خلالها قضية الأمة المصيرية، واصفاً العمل للخلافة بأنه مسؤولية كل مسلم. وقد دعا الناطق الرسمي الوسط الإعلامي للوقوف على مشروع حزب التحرير النهضوي ودراسة الفكر الذي يتبناه بعمق باعتباره مشروع أمة يجب أن تحتضنه الأمة حتى يصل إلى سدة الحكم بالطريقة الشرعية فهو مشروع يقنع العقل ويطمئن له الفؤاد.

ثم تفاعل الحضور مع كلمة الناطق فتقدم عدد من الحضور بكلمات ثناء وشكر للحزب؛ كان من بينهم مداخلة البروفيسور محمد البشير عبد الهادي ـ ممثل هيئة علماء السودان، الذي تحدث عن أهمية وحدة صف الأمة، وواجب النظر فيما قاله الناطق أبو خليل والتفكير بعمق وتروٍّ في أطروحة الحزب، كما تحدث الأستاذ/ حسن عبد الحميد ممثل الإخوان المسلمون، داعياً الإعلاميين للنظر في نظام الخلافة والإسلام الذي بين علاج كافة مشاكل الإنسان، وتحدث أيضا الأستاذ/ حامد محمد على تورين ـ رئيس حزب قوى السودان المتحد، منبهاً المسلمين لحرمة الدماء، ووجوب الوحدة. ثم تحدث البروفيسور ناصر السيد ـ الأمين العام لجبهة الدستور الإسلامي، الذي أمن على كلمة الناطق الرسمي، ودعا الجميع لتبني مشروع وحدة الأمة باعتبارها الخلاص الوحيد للعالم وضرورة مؤازرة حزب التحرير حتى تتجسد الوحدة على أرض الواقع، كما شارك الأستاذ/ حسن السماني خوجلي ـ رئيس حزب الإصلاح القومي بكلمة تساءل فيها عن الناحية العملية لكيفية إقامة الخلافة وأيهما أولى إسقاط النظام أو إقامة الخلافة، وقد رد عليه أبو خليل قائلاً: بأنه لا بد أن تقام الخلافة على أنقاض هذا النظام، أو يعلن النظام توبته بتبني نظام الإسلام ويعلنها خلافة على منهاج النبوة، وقد شارك عدد من الصحفيين بمداخلات واستفسارات كان أبرزها مداخلة الأستاذ/ محمد كامل الذي علق على أحد إصدارات المكتب الإعلامي الذي وصف إجازة الحكومة للقروض الربوية بأنها إعلان حرب على الله في رمضان وتساءل محمد كامل لماذا لا يسعى حزب التحرير للجلوس مع هيئة علماء السودان حتى يتم حسم ما يظهر من خلاف في قضية الربا التي تعتبر بالنسبة للأمة من الثوابت الواضحة؟ وقد قدم الشيخ الدكتور محمد عبد الله الغبشاوي ـ عضو هيئة علماء السودان كلمة أشعلت مشاعر الحضور وسلطت الضوء على قوة الأمة ومقدرتها على المواجهة حيث دعا في كلمته إلى ضرورة الارتفاع الفكري والنفسي لاحتضان هذا الخطاب الذي يقدمه حزب التحرير واصفاً الواقع بوجود فجوة كبيرة بين أهل الإعلام وما يجب أن يكون.

وفي ختام البرنامج أقيمت صلاة العشاء والتراويح، فقد كانت ليلة رمضانية طيبة مباركة، حفتها الإلفة والمحبة؛ التي تجسدت في تواصل الحضور مع بعضهم بعضاً، وقد عبروا عن ذلك صراحة ودلالة من خلال مداخلاتهم وتعليقاتهم.

مندوب المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

في ولاية السودان

وفيما يلي أبرز ما أوردته صحف الخرطوم هذا الصباح 2016/06/20 عن هذه الليلة:

1/ نشرت صحيفة الأهرام اليوم العدد (2293) في صدر صفحتها الأولى الخبر التالي:

حزب التحرير يحذر الأمة من (4) آفات ويطلب الاستماع لمشروعه النهضوي

أقام حفل افطاره الرمضاني السنوي

حزب التحرير يحذر الأمة من (٤) آفات ويطلب بالإستماع لمشروعه النهضوي

الخرطوم : مرتضى أحمد

حذر حزب التحرير ولاية السودان، الأمة الاسلامية من (٤) آفات، وطلب من الجميع تداركها والاستماع الى مشروعه الاسلامي النهضوي الذي يرمي الى اقامة خلافة راشدة على منهاج النبوة بما يعيد للامة وحدتها وهيبتها، وتعود لها القيادة والريادة على العالمين». وقال الناطق الرسمي للحزب «ابراهيم عثمان ابوخليل»، خلال مخاطبته حفل الافطار السنوي لحزب التحرير ولاية السودان بمنتزه الاسكلا امس، والذي حضره لفيف من الاعلاميين والسياسيين، ان العمل على اقامة الخلافة بالطريقة الشرعية لاستئناف الحياة الاسلامية فرض على جميع المسلمين وليس حزب التحرير وحده.واضاف «لذلك كان واجبا على كل مسلم ان يضع طاقاته وامكاناته في خدمة قضية اعادة الاسلام الى الحياة العامة لاقامة الخلافة لينجو بنفسه من إثم الميتة الجاهلية ولينهض بامته». وأوضح ابو خليل الى ان حزبه يحمل مشروعا عميقا متكاملا على اساس عقيدة الاسلام من اجل النهوض بالامة ووضع تفاصيل المشروع بين يدي الامة لتدرسه وتحتضنه ليصل الى سدة الحكم بالطريقة الشرعية. وحذر من اربعة آفات، تتمثل في آفة التمسك ببعض المسلمات التي لا تقوم على أساس مقطوع بصحته، من علمانية وغيرها، بجانب آفة الاراء والاحكام المسبقة، بالاضافة الى آفة الحياد لاسيما لدى الاعلاميين حيث ان الاصل في الاعلامي المسلم ان يبني رايه وموقفه على اساس عقيدته، فضلا عن آفة الخلل في المقاييس ، كأن يحكم على صحة الفكر بمقارنته بفكر آخر. وطالب الاعلاميين بالجلوس وسماع مشروع حزب التحرير وقال «فان رضيتم أمرنا فالواجب في اعناقكم عظيم ، وان كرهتموه كففنا عنكم ما تكرهون ، وفي هذه الحالة تلزمكم الحجة المبرئة للذمة امام الله تعالى».

2/ أوردت صحيفة الوفاق العدد (6238) في صفحة الأخبار الثانية ما يلي:

حزب التحرير يطالب بدراسة فكره بعقل وقلب مفتوحين

حزب التحرير يطالب بدراسة فكره بعقل وقلب مفتوحين

الخرطوم:أسامة عوض الله

طالب حزب التحرير من قادة الرأي العام دراسة الفكر الذي يتبناه بشكل عميق، وقال الحزب أننا نضع كل تفاصيل هذا المشروع بين يدي أمتنا لتدرسه وتحتضنه ليصل الى سدة الحكم بالطريقة الشرعية. وأكد الحزب في بيانه الذي تلاه الناطق الرسمي للحزب لولاية السودان ابراهيم عثمان ابو خليل ، عقب إفطاره السنوي الذي دعا له الإعلاميين والصحافيين بمجمع الأسكلا بالخرطوم أمس، أن الفكر الذي يتبناه هو فكر إسلامي تنطبق أحكامه ومعالجاته على واقع الحياة الجارية، مطالباً الإعلاميين بضرورة توسيع العقول والقلوب والإقبال على دراسة المشروع

3/ صحيفة الصيحة العدد (660) في الصفحة الثانية نشرت خبراً بهذا العنوان جاء فيه ما يلي:

حزب التحرير يدعو لقيام دولة إسلامية في السودان

حزب التحرير يدعو لقيام دولة الخلافة الإسلامية بالسودان

الخرطوم : الهضيبي يس

أطلق حزب التحرير ولاية السودان دعوة لقيام دولة الخلافة الإسلامية بالبلاد.

وقال المتحدث الرسمي باسم الحزب إبراهيم عثمان ابوخليل، خلال الإفطار السنوي بالخرطوم، إن مشروع الحزب يقوم على مفهوم الالتزام بتطبيق الشريعة الإسلامية واستئناف الحياة بناء على ما جاء به الإسلام للتخلص من ما وصفة بالمفاهيم الخاطئة على رأسها الدعوة لتداول الديمقراطية.

واضاف أن الأزمة باتت في ما يعرف بالأحكام المسبقة والتي تكون بسبب الانحرافات وضعف دعاة الإسلام خاصة الذين وصلوا إلى سدة الحكم، مطالباً إياهم بضرورة التخلص من عقدة الحكم المسبق والاستماع لمشروع حزب التحرير.

4/ صحيفة أخبار اليوم العدد (7832) الكاتب: محمد مبروك أورد في عموده ما يلي:

كورة حلو مر

محمد مبروك محمد احمد

افطار حزب التحرير ولاية السودان

سعدت ايما سعادة بمشاركتي حزب التحرير ولاية السودان افطاره الرمضاني السنوي والذي أمه جمع غفير من السياسيين وقادة الاحزاب والاعلاميين .

كثيرون لايعرفون حزب التحرير ولاية السودان وكما قال عنه الشيخ ابراهيم عثمان (ابو خليل) والذي كنت سانناديه ابو خليل ابراهيم عثمان لان الكنية عند العرب وهم اصحابها تقدم على الاسم واللقب ولكن سيأتي اليوم الذي نعرف فيه السبب ويزول العجب قال ابوخليل ان حزب التحرير موجود في اربعين دولة اسلامية وقد نشأ الحزب لتحرير الامة الاسلامية من اثار الاستعمار وما تركه من استلاب فكري بالعودة الى دولة الخلافة منتهجا التوعية الفكرية والمكافحة السياسية وقد ظل الحزب يعمل لتحقيق دولة الخلافة الاسلامية دون الاعتماد على اساليب ومناهج انظمة الحكم سواء النظم الداعية للديمقراطية او النظم العسكرية .

وقال الشيخ ابراهيم في كلمته الضافية :(لقد ارسل الله سبحانه وتعالى نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم بالاسلام ديناً للبشرية جمعاء وهويشتمل على انظمة الحياة كلها، عبادة وسياسة، حكما واقتصادا، وغيرها، وقد طبقها الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم عمليا، وبين أن الامر من بعده خلافة راشدة، تحرس الدين، وتسوس الدنيا باحكام رب العالمين، وظل الامر كذلك قروناً حتى هدمت دولة الخلافة، ومزقت بلاد المسلمين، وحكمت من قبل الكافر المستعمر، وسيطرت افكاره وثقافته، على عقول ابناء المسلمين حتى صاروا يرون الحق باطلا، والباطل حقا.) مؤكداً ان العمل لاقامة الخلافة بالطريقة الشرعية لاستئناف الحياة الاسلامية هو فرض على جميع المسلمين وليس على حزب التحرير وحده.

لقد وجدت كلمة الناطق الرسمي لحزب التحرير ولاية السودان قبولا عند عدد كبير من الحضور والتي اعقبتها مداخلات شاركت فيها الاحزاب وعضو هيئة علماء السودان والاعلاميين واختتم الاحتفال بردود من (ابو خليل) على المداخلات ثم ادى الحضور صلاة التراويح

5/ ألوان العدد (6267) في الصفحة الأخيرة جاء ما يلي:

مسمار جحا

عصام جعفر

التحرير والإعلام والدولة

● اقام حزب التحرير ولاية السودان إفطاراً رمضانياً أمس بمجمع الأسكله السياحي وقد وجهت الدعوة لقيادات العمل السياسي والدعوي والقيادات الإعلامية ويبدو أن الدعوة صممت على هذا الأساس حتى يبسط الحزب فكرته ويناقشها مع الآخرين وهو كما قال الناطق الرسمي باسمه أن الحزب يحمل راية تحرير الأمة من أفكار وأنظمة الكفر والعمل مع الأمة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة حتى تعود للأمة هيبتها ووحدتها وتعود لها القيادة والريادة على العالمين، بما تملك من أفكار صحيحة ومفاهيم راقية وأنظمة حياة قادرة على حل جميع المشاكل إستناداً على العقيدة الإسلامية

● الإفطار الذي غاب عنه الحضور الحكومي الرسمي وقيادة الإعلام الرسمي وحضره عدد من قيادات الأحزاب غير الحكومية وغير المتوالية معها ولفيف من الصحافيين المستقلين، أكد هذا الحضور على عمق الأزمة وحجم الهوة التي تردت فيها الأمة وإنقطاع الحاكم وشيعته وإعلامه عن أهم قضايا الأمة وإكتفائهم بما لديهم فليس لهم حاجة لسماع الاخر حتى في أمر إستعادة مجد الأمة ودينها وهويتها؟!

● كان تركيز حزب التحرير في خطابه على الإعلاميين وتأكيده على أن الحياد في العملية الإعلامية غير موجود وغير صحيح فالإعلامي يجب أن يكون صاحب مبدأ وفكرة وإنتماء يقاتل من أجله.. وطالب الناطق الرسمي لحزب التحرير الإعلاميين أن يجلسوا ويسمعوا فان رضوا أمر الحزب وفكره فالواجب في أعناقهم يبشروا به وأن كرهوه تركهم وكف عنهم..

● لكن الناطق الرسمي لحزب التحرير ربما فات عليه أن أمر الإعلام الان من أمر الدولة فقيادات الإعلام المزعومة التي غابت عن إفطاره لا تغشى مثل هذه المنتديات ولا تلبي مثل هذه الدعوات فهي حيث الحاكم وشاعر البلاط وكاتب القصر وخازن المال ليس لديهم في المشروع الحضاري أو إستعادة الخلافة الإسلامية فهم بما لديهم فرحون..

● إن الإعلامي الذي يكون سيفه في وجه الباطل ولسانه ينطق بالحق والحقيقة لا يخاف في الله لومة لائم وليس بخائف أو جبان ويهوى مهنة المتاعب أصبح نادر الوجود الآن بعد أن طال التدجين الجميع واخضع الجميع لسلطة الحكومة التي كما قال ابوخليل الناطق الرسمي للتحرير خلعت ثوب الإسلام بعد أن لبسته في أيامها الأولى لكسب عاطفة الناس وخلعته من بعد ذلك لتسير على هواها تجيز الربا في برلمانها وتصادر الحريات؟!

● أزمة الإعلام في هذه البلاد جزء من الأزمة الكبرى للبلاد التي دخلت في نفق مظلم ومهمة خروجها منه ليست مسؤولية حزب التحرير وحده أو الإعلام ولكنها مسؤولية الأمة كلها بالعودة لقيمها ودينها وأخلاقها ولن يصلح آخر هذا الزمان الفاسد إلا بما صلح به أوله..